٤٠٩
السنة التاسعة
الخميس ١٦/ ٥ / ٢٠١٣ م

الكفيل

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

السلام عليكَ ياحجر بن عدي الكندي

د. إحسان الغريفي

﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ.....﴾

(البقرة: ١٩٨)

هذه الآية تبين بعض مناسك الحج، وأحكامه، ومن هذه الأحكام جواز البيع والشراء والتجارة في أيام الحج، وكانت العرب في الجاهلية يتأثَّمُون بالتجارة في الحج، فقال الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ أي إثم ﴿أَنْ تَبْتَغُوا﴾ أي تطلبوا ﴿فَضْلاً﴾ أي رزقاً بالتجارة، وفي كتاب عوالي اللآلي لابن أبي جمهور: عن الباقر عليه السلام أن قوله تعالى: ﴿أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلاً مِنْ رَبِّكُمْ﴾ أي مغفرة من ربكم.

والحكم الآخر في هذه الآية هو الإفاضة من عرفات، فقد كانت قريش قبل الإسلام لا يقفون بعرفات، ولا يفيضون منه، ويقولون: نحن أهل حرم الله فلا نخرج منه، فيقفون بالمشعر ويفيضون منه، فأمرهم الله أن يقفوا بعرفات ويفيضوا منه كسائر الناس، فقال: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ﴾ الإفاضة: الصدور عن المكان جماعة، أي دفعتم أنفسكم بكثرة كفيض الماء ﴿مِنْ عَرَفَاتٍ﴾ وهي صحراء قرب مكة ﴿فَاذْكُرُوا اللهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ﴾ وهو (المزدلفة): صحراء بين عرفات ومكة، فهذه الآية تدل على وقوف عرفات، كما تدل على الوقوف بالمشعر الحرام، ﴿وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾ أي اذكروا الله لهدايته لكم ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ﴾ أي قبل أن يهديكم لدينه ﴿لَمِنَ الضَّالِّينَ﴾ عن دينه لا تعرفون حدود الله وأحكامه.

أنواع الوحي!

إعداد / منير الحزامي

إن كلمة (الوحي) قد تطلق ويراد بها الكلمة المقدسة الإلهية التي تُلقى إلى أنبياء الله تعالى ورسله عليهم السلام في بيان شرائع الله وأحكامه..

إما بتبليغ مَلَكٍ يتمثلُ لهم فيروه؛ كتمثل جبرئيل عليه السلام كثيراً لنبينا محمد صلى الله عليه وآله، أو يُلقيها في رَوعهم بلا مشاهدة؛ كقوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الأَمِينُ، عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾ (الشعراء: ١٩٣، ١٩٤)، وقوله صلى الله عليه وآله: «إنّ رُوحَ القُدُس نَفَث في روعي»..

أو بلا واسطة مَلَكٍ، بإسماع الله تعالى نبيه تلك الكلمة، أو إلقائه في روعه، وإلهامه إليه، كل ذلك إما في حال اليقظة أو النوم، والوحي بهذا المعنى يختص بالأنبياء عليهم السلام ولا يعم غيرهم.

وقد يُراد به تلك الكلمة لكن في غير موضع الشرائع والأحكام، بالإلقاء في الروع والإلهام، وذلك المعنى يعم الأنبياء عليهم السلام وغيرهم، كما قال الله تعالى: ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ (القصص: ٧).

وقد يُطلق ويُراد به التسخير، وذلك في غير ذوي العقول؛ كقوله تعالى: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ (النحل: ٦٨)، وقوله: ﴿بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا﴾ (الزلزلة: ٥).

كما يُطلق ويُراد به الوسواس؛ كقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ﴾ (الأنعام: ١٢١)، وذلك يختص بالشياطين ولا يضاف إلا إليهم.

(انظر: بحار الأنوار: ١٨ / ٢٤٩)

الصحابي الثائر حجر بن عدي الكندي

اهتم الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) بتربية جيل من الطلائع الرسالية المجاهدة، والتي شكّلت أولى خطوات الثورات الفاعلة، ومنهم: ميثم التمار، وأبو ذر الغفاري، وحجر بن عدي الكندي (رضوان الله عليهم)، ومجموعة كبيرة من الذين تخرجوا من مدرسة الإمام علي(عليه السلام)، ممن سخّروا حياتهم وضحّوا بدمهم ليسقوا شجرة غرسها النبي(صلى الله عليه وآله).

وقد كتب حجر بن عدي(رضي الله عنه) ملحمة بطولية تنبأ بتضحويتها الرسول الأعظم محمد(صلى الله عليه وآله) إذ قال: «سيُقتل بعذراء ناسٌ يغضبُ اللهُ لهم وأهلُ السماءِ»، وأمير المؤمنين علي(عليه السلام) إذ قال: «سيُقتَلُ سبعةُ نفرٍ بعذراءَ مَثَلُهم كمَثَل أصحابِ الأخدود» (البحار: ١٨ / ١٢٤).

مرج عذراء محطة من محطات المسيرة الجهادية ولم يكن حجر رجل معارضة فيها بل كان رجل ثورة إصلاحية رفعت الخوف من الكوفة، وهي تستقبل أنباء القتل والدمار على يد القائد الأموي بسر بن أرطاة، الذي هجم على مكة المكرمة ومن ثم عرج على مدينة الرسول(صلى الله عليه وآله) على مهبط الوحي، وقتل الأطفال والشيوخ والنساء، وقتل حملة القرآن وحفاظ الحديث.

ويكبر الذهول بين المسلمين في الكوفة إذ تستيقظ الكوفة على صدمة عنيفة، عندما أصدر معاوية قراراً يقضي بشتم علي(عليه السلام) على منابر المسلمين مع كل فرض صلاة، وهذا اعتداء سافر وعلني على حرمة الدين كون الإمام علي(عليه السلام) يعتبر أحد حرمات الدين الحنيف ، والنبي(صلى الله عليه وآله) يقول: «مَن سبَّ علياً فقد سبني، ومن سبني فقد سب الله، ومَن سبّ اللهُ أدخله اللهُ نارَ جهنم» (بحار: ٤٠ / ٧٧).

وعلى الأثر يقتل الإمام الحسن(عليه السلام)، وبعدها تبدأ التصفيات الجسدية للعناصر الشيعية المؤثرة فصار قتل الأطفال مشهداً طبيعياً، ولأول مرة في التأريخ الاسلامي تُسبى النساء المسلمات وتُباع في سوق النخاسة، ودعا يوماً زياد ابن أبيه الشيعة لشتم علي(عليه السلام) فرموه بالحصى فكانت فرصة دسمة بالنسبة إليه، إذ قطع أيدي ثمانين رجلاً..

لقد استضافت مرج عذراء حجراً وهو مجاهد فاتح لهذا المرج في سبيل الله واستضافته ثائراً من أجل الحق ومصفداً في الأغلال ويُقتل (رضوان الله عليه).. واليوم يعانقه المرج مهدوماً قبره وهو محتسب لوجه الله ينتظر كرامة الثائرين، وليكشف كذب دعاة الصحابة العدول فهذا صحابي ينبش قبره ظلماً وعدواناً، ودم القبر هو اليوم شاهد وشهيد.

السؤال: قام البعض باستغلال الوضع المتردي الذي يمر به البلد بالتحايل على القانون والحصول على أكثر من درجة وظيفية وفي أكثر من دائرة، فهل يجوز لهم ذلك؟ وما حكم الراتب الثاني الذي يتقاضونه؟ وما حكم الرواتب التي استلموها سابقاً؟

الجواب: لا يجوز ذلك بتاتاً، بل يكون آثماً، والراتب الآخر الذي يستلمه سُحتٌ، وما استلمه من قبل: إن لم يمكن إرجاعُه الى خزينة الدولة بنحوٍ يقيه من الاختلاس وجب التصدق به على الفقراء.

السؤال: في خضم الظروف الحالية التي يعيشها الشعب العراقي ونتيجة لحالات التسيب والفوضى وغياب السلطة القانونية في كثير من الدوائر الحكومية، نود طرح بعض الأسئلة:

أ- نجد بعض الموظفين لا يلتزمون بالدوام الرسمي في هذه الدوائر، فهم إما لا يأتون للدائرة عدة أيام أو لا يلتزمون بساعات العمل اليومي فيأتون متأخرين ويخرجون مبكرين، فما حكم عملهم؟ وما حكم الرواتب التي يتقاضونها؟ وما هي توجيهاتكم بهذا الصدد؟

ب- هل يجوز للموظف أن يخرج من الدائرة الحكومية قبل انتهاء الدوام الرسمي بإذن أحد المسؤولين إذا كان ذلك ضمن صلاحيته أو خارج صلاحيته؟

الجواب: أ- لا يجوز لأي موظف أن يخالف الضوابط القانونية والالتزامات التي تعهّد بها بموجب عقدِ توظيفه، ما لم يشتمل على محرم، والمتخلف عن أداء وظيفته لا يستحق الراتب المقرر له بمقدار التخلف.

ب- يجوز ذلك فيما إذا كان ضمن صلاحيته القانونية حقاً.

التقيّد بالأحكام والقوانين / ١

السؤال: هل من نصيحة وتوجيه للمؤمنين حول مسألة احترام القوانين؟

الجواب: ننصح جميع المؤمنين باحترام القوانين الجارية الضامنة لمصالح المجتمع، والوفاء بالتزاماتهم العقدية، والاجتناب عن الأعمال الموضعية التي تسلب البركة في الدنيا وتوجب الإثم في الآخرة. وعليهم أن يرسوا قواعد الخُلُق الإسلامي النبيل في المجتمع الذي يعيشون فيه ليكونوا مثالاً يُقتدى بهم فـ «كُلُّكُم رَاعٍ وَكُلُّكُم مَسْؤُولٌ عَن رَعِيَّته»، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (المائدة: ٢)، أخذ الله تبارك وتعالى بأيدي الجميع إلى ما فيه الخير والصلاح.

البراءة من أعداء الله

د. إحسان الغريفي

بعد أن تمَّ الحديث في الحلقتين السابقتين عن الصنف السابع ممن تجب البراءة منه، نذكر هنا الصنف الثامن منهم: وهم مَن أبغض أهل البيت عليهم السلام، والمراد مِن (أهل البيت): أصحاب الكساء خاصَّة كما صرحت به الروايات الصحيحة، وأقرَّ بذلك بعض علماء السنة، فأهل البيت هم: النبي محمد صلى الله عليه وآله وفاطمة الزهراء عليها السلام وعليّ بن أبي طالب والحسن والحسين عليهم السلام، فلا تنفع العبادة لمبغضهم، وأن مصيره النار كما صرحت الروايات الصحيحة..

ومنها: ما رواه الحاكم النيسابوري بسنده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه، أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: «يا بني عبد المطلب، إني سألتُ الله لكم ثلاثاً: أن يثبّت قائمكم، وأن يهدي ضالّكم، وأن يعلّم جاهلكم، وسألتُ الله أن يجعلكم جوداء نجداء رحماء، فلو أن رجلاً صفن بين الركن والمقام فصلى، وصام ثم لقي الله وهو مبغض لأهل بيت محمد دخل النار». قال الحاكم: هذا حديث حسن صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه. وفي الهامش: وافق الذهبي في التلخيص فقال: على شرط مسلم. (١)

وقال الحاكم النيسابوري بسنده عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده، لا يبغضنا أهل البيت أحد إلا أدخله الله النار». قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه. (٢)

وقال الألباني في السلسلة الصحيحة بشأنه: أخرجه الحاكم (١٥٠/٣) من طريق محمد بن فضيل: حدثنا أبان بن تغلب عن جعفر بن إياس عن أبي نضرة عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فذكره، وقال: (صحيح على شرط مسلم). قلت: وهو كما قال، وبيض له الذهبي. وتابعه هشام بن عمار: حدثنا أسد بن موسى حدثنا سليم بن حيان عن أبي المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري نحوه. أخرجه ابن حبان (٢٢٤٦). قلت: ورجاله ثقات على ضعف في هشام بن عمار لتلقنه. (٣)

وقال ابن حبان بسنده عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «والذي نفسي بيده لا يبغضنا أهل البيت رجل إلا أدخله الله النار» (٤). وفي الهامش: قال شعيب الأرناؤوط: إسناده حسن.

ومِن هذه الأحاديث وغيرها نستطيع أن نثبت للخصم وجوب البراءة مِن كلِّ شخصٍ أبغض أهل البيت عليهم السلام.

المراجع:

(١) المستدرك على الصحيحين: ٣/٣٥٩ (كتاب معرفة الصحابة/ومن مناقب أهل بيت رسول الله(ص)، ح٤٧٧٠).

(٢) نفس المصدر السابق: ٣/٣٦٠، ح٤٧٧٥.

(٣) السلسلة الصحيحة: ٥ / ٦٤٣، ح٢٤٨٨.

(٤) صحيح ابن حبان: ١٥/٤٣٥.

عقوق الوالدين

إعداد / الشيخ عبد العباس الجياشي

عقوق الوالدين: هو إغضابهما وايذاؤهما وكسر خاطرهما كليهما أو أحدهما. والعقوق من أشدِّ أنواع قطع الرحم ولا شك أنّه من الكبائر.. وسيِّء الحظ مَن كان عاقاً لوالديه، فإنّ الخيرَ يحجب عنه في الدنيا في الآخرة، ولا ينفعه عمره، ولا ترفعه عزّته، يقصر عمره، وتضيع حياته هباءً، وتصعب عليه سكرات الموت وتشتدُّ، ويرهقه خروج روحه.

فتنبّه يا أخي وارحم نفسك، واحذر حدَّ العقوق، فإنّه قاطع.. وتذكّر معاناة والديك فيك، وهجرهما النوم من أجلك، وتربيتهما لك، وسنين رقدتك في أحضانهما تنهل منهما العطف والحنان والمحبّة، وبذلهم مهجهم دونك... حتى بلغت ما بلغت، واشتدّ عضدُك بعد أن كنتَ ضعيفاً مستقوياً بهم.. ماذا دهاك؟!.. هل نسيتَ كلّ ذلك، أو عنه عميت، أو دونه كفرت؟!

روي عن أبرّ الخلق بوالديه محمّدﷺ قوله: «يُقال للعاقِّ: اعمل ما شئتَ فإنّي لا أغفرُ لكَ، ويُقال للبارِّ: اعمل ما شئتَ فإني سأغفرُ لكَ» (روضة الواعظين: ٢، ٣٦٨)، وعنهﷺ: «مَن أحزن والديه فقد عقّهما» (كنز العمال: ح٤٥٥٣٧).

وروي عن الصادق عليه السلام قوله: «من العقوق أن ينظر الرجلُ إلى والديه فيحدّ النظر إليهما»، وعنهعليه السلام: «مَن نَظَرَ إلى أبَوَيهِ نَظَرَ ماقِتٍ وهُما ظالِمانِ لَهُ لَم يَقبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً» (الكافي: ٢/٣٤٩/٥).

> قال الإمام الصادق عليه السلام:
> «مَن نَظَرَ إلى أبَوَيهِ نَظَرَ ماقِتٍ وهُما ظالِمانِ لَهُ لَم يَقبَلِ اللهُ لَهُ صَلاةً»
> (الكافي: ٥/٣٤٩/٢).

وروي عن الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام قوله: «حرّم الله عقوق الوالدين لما فيه من الخروج من التوفيق لطاعة الله عزّ وجلّ، والتوقير للوالدين، وتجنّب كفر النعمة وإبطال الشكر، وما يدعو من ذلك إلى قلّة النّسل وانقطاعه لما في العقوق من قلّة توقير الوالدين وعرفان حقّهما، وقطع الأرحام والزّهد من الوالدين في الولد، وترك التربية بعلّة ترك الولد برّهما» (البحار: ٧٤/ ٧٥).

وروي عن الامام الصادق عليه السلام قوله: «إذا كان يوم القيامة كُشف غطاء من أغطية الجنة فوجد ريحها مَن كانت له روح من مسيرة خمسمائة عام إلاّ صنف واحد، قلتُ ومَنْ هم؟ قال: العاق لوالديه». (الكافي: ٢/ ٤٨٦)

وصايا الطاهرين عليهم السلام

من وصية لإمامنا محمد الجواد عليه السلام يحذر فيها من معاشرة الفساق والسفهاء، ويحث على اختيار الصديق الصالح:

فسادُ الأخلاق بمعاشرة السفهاء، وصلاحُ الأخلاق بمنافسة العقلاء، والخَلْقُ أشكالٌ فكلٌّ يعملُ على شاكلته، والناسُ إخوانٌ، فمَن كانت أخوّتُه في غير ذات الله فإنها تحوز عداوة، وذلك قوله تعالى:

﴿الأَخِلاَّءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلاَّ الْمُتَّقِينَ﴾.

(كشف الغمة: ج ٢، ص ٣٤٩)

أضواء على خطبة الزهراء عليها السلام /٧

الشيخ عدنان الشمري

تنتقل السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام في هذا الجزء من الخطبة إلى فترة ما بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وآله وهي فترة الانقلاب الذي قام به بعض الأفراد بعد الوفاة، فقالت:

فَلَمَّا اخْتارَ اللهُ لِنَبِيِّهِ دارَ أَنبيائِه، وَمَأْوى أَصْفيائِه، ظَهَرَ فيكُمْ حَسَكَةُ النِّفاقِ، وَسُمِلَ جِلْبابُ الدِّينِ، وَنَطَقَ كاظِمُ الغاوِينَ، وَنَبَغَ خامِلُ الأَقَلِّينَ، وَهَدَرَ فَنِيقُ الْمُبْطِلِينَ، فَخَطَرَ في عَرَصاتِكُم، وَأَطْلَعَ الشَّيْطانُ رَأْسَهُ مِنْ مَغْرِزِه، هاتِفاً بِكُمْ، فَأَلْفاكُمْ لِدَعْوَتِه مُسْتَجِيبِينَ، وَلِلغِرَّةِ فِيهِ مُلاحِظِينَ، ثُمَّ اسْتَنْهَضَكُمْ فَوَجَدَكُمْ خِفافاً، وَأَحْمَشَكُمْ فَأَلْفاكُمْ غِضاباً، فَوَسَمْتُمْ غَيرَ إِبِلِكُمْ، وَوَرَدْتُمْ غَيرَ مَشْرَبِكُمْ.

هَذا وَالعَهْدُ قَرِيبٌ، وَالكَلْمُ رَحِيبٌ، وَالجُرْحُ لَمّا يَنْدَمِلْ، وَالرَّسُولُ لَمّا يُقْبَرْ، ابتِداراً زَعَمْتُمْ خَوْفَ الفِتْنَةِ، أَلا في الفِتنَةِ سَقَطُوا وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالكافِرِينَ، فَهَيهاتَ مِنْكُمْ، وَكَيفَ بِكُمْ، وَأَنّى تُؤفَكُونَ، وَكِتابُ اللهِ بَينَ أَظْهُرِكُم، أُمُورُهُ ظاهِرَةٌ، وَأَحْكامُهُ زاهِرَةٌ، وَأَعْلامُهُ باهِرَةٌ، وَزَواجِرُهُ لائِحَةٌ، وَأَوامِرُهُ واضِحَةٌ، وَقَدْ خَلَّفْتُمُوهُ وَراءَ ظُهُورِكُمْ...

أَرَغْبَةً عَنْهُ تُرِيدُونَ؟ أَمْ بِغَيرِه تَحكُمُون؟ بِئْسَ لِلظّالِمِينَ بَدَلاً، وَمَنْ يَتَّبِعْ غَيرَ الإِسْلامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ في الآخِرَةِ مِنَ الخاسِرِينَ...

فلما اختار الله لنبيه صلى الله عليه وآله الدرجات العلى في الجنة وهي دار الأنبياء والأوصياء ظهرت فيكم عداوة النفاق، وظهرت آثار الاندراس على ثياب الإسلام بعد أن كانت في غاية الحسن والجمال، وتكلم الجاهل الضال الذي ما كان يتجرأ أن يتكلم وظهر من خفي صوته واسمه من الأذلاء، ورفع البعير صوته وحرك ذنبه ومشى مشية الكبرياء والغرور، وأخرج الشيطانُ رأسه بعد أن كان مختفياً وهتف بكم ودعاكم إلى نقض البيعة التي تمت يوم الغدير وسلب الحقوق عن أهلها وأصحابها الشرعيين..

فوجدكم كما يجب، فيكم تجاوباً شديداً وقبولاً للانخداع، ثم أمركم بالقيام معه فوجدكم مسرعين بدون تثاقل، وحرضكم على الغضب فوجدكم تغضبون لغضبه وتندفعون نحو الغضب على حسابه ولمصلحته، أي وجدكم منقادين لأوامره مطيعين له في كل الأحوال.

فكانت النتيجة أنكم عملتم ما لا يجوز لكم أن تفعلوه، وأعطيتم مقاليد الأمور إلى غير أهلها، وأخذتم ما ليس لكم بحق من الخلافة، حدث كل هذا التغير ولم يمضِ على وفاة الرسول صلى الله عليه وآله زمنٌ بعيد، وجراحة القلب واسعة لم يلتئم جرح مصاب الوفاة، ظهرت بوادر الانقلاب وقبل دفن النبي صلى الله عليه وآله.

فاجتمعتم وصنعتم ما صنعتم، وأسرعتم على تلك الأعمال، زاعمين إنما فعلتم وقاية من وقوع الفتنة، وكنتم تعلمون أنكم كاذبون، وأنتم الفتنة، وعملكم هو الفتنة المفسدة، وأي محنة وفتنة أعظم من تغيير مجرى الإسلام، وتبديل أحكامه، وغصب حقوق أهل البيت عليهم السلام ومعاملتهم بتلك القساوة والخشونة؟!!

وتتعجب السيدة الزهراء عليها السلام من ذلك التبدل في العقائد والسلوك، كيف فعلتم هذه الأفعال؟ وإلى أين صرفكم الشيطان؟ والقرآن لايزال موجوداً فيما بينكم، أموره ظاهرة ولا شك فيها، وأحكامه متلألئة ومشرقة، والعلامات التي يستدل بها القرآن غالبة النور والضياء، ونواهيه عن اتباع الهوى واضحة، والأوامر التي تأمركم بإطاعتنا وتعلّم الأحكام منا والانقياد لنا ظاهرة.

إن القرآن الموصوف بهذه الأوصاف صار وراء ظهوركم وتركتم العمل به، أوَلا تعجبكم أحكامه التي تزاحم أهدافكم أم بغير القرآن من القوانين تحكمون؟ فبئس ذلك التبدل الذي أخذتم به بدل القرآن.

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تستنكر جريمة هدم قبر الصحابي الجليل حجر بن عدي الكندي رضوان الله عليه

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلاً عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾

صدق الله العلي العظيم

تستنكر الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة وبشدة الجريمة النكراء التي أقدمت عليها إحدى التنظيمات التكفيرية الحاقدة على الإسلام والمسلمين ورموزه من صحابة النبي ﷺ المخلصين، وذلك بهدم قبر الصحابي الجليل حجر بن عدي الكندي رضوان الله عليه في سوريا.

وإننا إذ ندين هذا الفعل الإجرامي المشين، الذي يستهدف وحدة المسلمين، نطالب المنظمات الدولية والإسلامية بالتحرك لإدانته، ومنع أمثاله مستقبلاً، وإرجاع القبر إلى وضعه القديم، والقصاص من هؤلاء المجرمين الذين يريدون طمس رموز الإسلام الحقة، ويكشف في ذات الوقت عن مدى حقدهم وخطرهم على مراقد الصحابة وآل البيت عليهم السلام، وهم على شاكلة ومذهب من هدم قبور أئمة البقيع عليهم السلام في المدينة المنورة، ومرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام في سامراء، ومراقد ومقامات الصحابة والتابعين رضوان الله عليه في مدن العراق، وهم بذلك يؤكدون أنهم:

أَسِفوا عَلى أَن لا يَكونوا شارَكوا
في قَتلِهِ فَتَتَبَعوهُ رَميماً

حيث إن حجر بن عدي، صحابي جليل، قتله صبراً معاويةُ بن أبي سفيان هو وابنه وجمع من أصحابه سنة ٥١هـ، بسبب ولائهم لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وعدم تخلّيهم عن هذا الولاء، وجاء أتباع معاوية من الأمويين الجدد ليتمموا القتلَ بتهديم القبر ونبشه.

٢٣ جمادى الآخرة ١٤٣٤هـ / ٤ أيار ٢٠١٣م

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان لصلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام نتيجة لعدم الانتباه لها.

الكفيل

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي ـ التدقيق اللغوي: مصطفى كامل الخفاجي

التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي

دار الضياء للطباعة ـ النجف الأشرف ٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣